

أَيُّ مَنْ بَنَى وَشَادَ وَطَوَّلَ، وَتَأْمُرُ وَسَادَ فِي
الْأَوَّلِ، وَظَنَّ حَقْلًا مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَحْمُولُ، هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ عَادَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ سَالِبًا مَا حَوْلَ
فَسَجَدُوا كَأَسْمَاءَ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى إِبْهَالِهِمْ عَوْلًا،
أَفْخِينَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ، بَلَّغْتُمْ فِي لَيْسَ مِنْ خَلْقِ
جَدِيدٍ، فَيَأْمَنُ أَنْذَرُ يَوْمَهُ وَأَمْسَهُ، وَهَدِيَّةُ
بِالْعَبْرِ فَمَرَّةً وَشَمْسَهُ، وَأَسْتَلِبَ مِنْهُ وَلَدَهُ
وَإِخْوَهُ وَغَرَسَهُ، وَهُوَ يَسْمَى إِلَى الْخَطِّ بِأَمْسِهِ
وَقَدَرْنَا حَبْسَهُ، وَلَقَدْ خَلَعْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَّمْنَا
مَنْ تَوَسَّوَسَ بِهِ نَفْسَهُ، وَخَنَّ أَهْرَبَ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ مَسْئُولُ الزَّمَانِ
مَشْهُودٌ عَلَيْكَ يَوْمَ تَنْطِقُ الْأَرْكَانُ، مُحْفُوظٌ عَلَيْكَ

وعادته

رسه

ما فعلت

مَا فَعَلْتِ فِي زَمَنِ الْإِمْكَانِ، كَمَا سَبَّ عَلَى خَطَوَاتِ
الْقَدَمِ، وَكَلِمَاتِ اللِّسَانِ، أَدْبَلْتِ عَلَى الْمُنْتَلِقِينَ
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدًا، فَيَأْمَنُ يَرَى الْعَبْرَ
بِعَيْنِيَّةٍ، وَيَسْمَعُ لِمَا عَظَّمَ تَأْذِينَهُ، وَالنَّذِيرَ قَدْ
رَصَلَ إِلَيْهِ، وَكَمَا فَهَّمْتِ تَحْصُرَ عَلَيْهِ، مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلِ
الْأَلَدِيَّةِ، رَقِيبٌ عَيْنِيَّةٌ، فَكَانَتْ بِالْمَوْتِ وَقَدْ تَهْتَفُكَ
إِغْتِطَافَ الْبَرْقِ، وَلَمْ تَعْدِ عَلَى دَفْعِهِ بِمَسْكَ
الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ، وَنَدِمْتَ عَلَى تَغْرِيبِكَ بَعْدَ
اتِّسَاعِ الْخَرْقِ، وَتَأَسَّفْتَ عَلَى فَقْدِ الْأُولَى وَالْآخِرَى
أَحَقُّ، وَبِجَاهِ سَكْرَةِ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ، ذَلِكَ مَا
كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدًا، ثُمَّ رَحَلْتَ مِنَ الْعَصُورِ
إِلَى الْقُبُورِ، عَلَى رَحَائِلِ الْعِيدَانِ وَالظُّهُورِ،

٢

هفوات